دراسة مقارنة لواقع الأداء اللوجستي بين الجزائر والإمارات العربية المتحدة

A Comparative Study of the Reality of Logistics Between Algeria and the United Arab Emirates Performance

زبشي نوال[1]، أ.د. يوسفي رشيد[2]

[1] جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، nawellindadoc@gmail.com

[2] جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، youcefi20022002@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2018/10/26 **تاريخ القبول:** 2018/12/11 **تاريخ النشر:** 2018/12/30

ملخص:

يهدف البحث إلى إظهار أهمية اللوجستيك، وتحديد مستوى الخدمات اللوجستية من خلال تحديد مواطن القوة والضعف للأداء اللوجستي لكل من الجزائر والإمارات العربية المتحدة من أجل تحسين هذا الأداء.

وتم التوصل في النتائج إلى كفاءة الخدمات اللوجستية للإمارات العربية المتحدة، حيث تحتل المركز الأول عربيا ومركزا متقدما عالميا، أما الجزائر فبالرغم من تحسن أدائها اللوجستي إلا أنه مازال ضعيف.

الكلمات المفتاحية: اللوجستيك، مؤشر الأداء اللوجستي، دراسة مقارنة بين الجزائر والإمارات.

Abstract:

The research aims at showing the importance of logistics and determining the level of logistics by identifying the strengths and weaknesses of the logistic performance of Algeria and the United Arab Emirates in order to improve this performance.

The results were reached to efficiency of the logistics services of the United Arab Emirates, where it occupies the first position in the Arab world and a leading position internationally, while Algeria is still improving its logistics performance, but it is still weak.

Keywords: Logistics, logistics performance index, A comparative study between algeria and the UAE.

Jel Classification Codes: F1, F19.

المؤلف المرسل: زبشي نوال، **الإيميل:**nawellindadoc@gmail.com

1. مقدمة:

لقد شهد النظام التجاري الدولي الجديد العديد من التطورات، وأدخلت عليه مجموعة من المتغيرات بهدف توفير السلع المطلوبة بالكميات المحددة في المكان والوقت المحددين وبتكلفة معقولة، ومن هنا فقد ظهرت النظم اللوجستية. واللوجستيات هي مصدر للقيمة المضافة، ومن خلال الاستغلال الأمثل للإمكانيات المتاحة، وبتطبيق نظم المعلومات الحديثة، فإنه من الممكن خفض تكلفة المنتج النهائي.

يمثل أداء الخدمات اللوجستية في التجارة الدولية ومحليا عنصرا أساسيا للنمو الاقتصادي في البلدان. فهي عصب الحياة للتجارة الحديثة، وذلك لما تقوم به من دور في تعزيز القدرة التنافسية. وقال هوكس يانغ زهاو، رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات وكلاء الشحن، "لا توجد هناك تجارة بدون خدمات لوجستية، والخدمات اللوجستية الضعيفة غالبا ما تعني تجارة ضعيفة".

1.1. الإشكالية:

على ضوء ما سبق، يمكن صياغة السؤال الرئيسي للبحث كالتالي:

ما هو واقع الأداء اللوجستي للجزائر والإمارات العربية المتحدة؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

- ما مدى تأثير اللوجستيك في تحقيق رضا العملاء؟
- هل يوجد عناصر أساسية يعتمد عليها مؤشر قياس الأداء اللوجستي؟

2.1. فرضيات البحث:

وللإجابة الأولية على هذه الإشكالية قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- مهمة اللوجستيك ضمان توفر الخدمة أو المنتج المناسب بالحالة المناسبة، في الوقت والمكان المناسبين، للعميل المناسب وبأقل تكلفة ممكنة وبالتالي تحقيق رضا العملاء؛
- يعتمد مؤشر أداء الخدمات اللوجستية على عناصر أساسية لقياس الأداء اللوجستي التجاري وتقييم كفاءته للبلدان.

3.1. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى إظهار أهمية اللوجستيك، والتعرف على العناصر الأساسية المعتمدة في مؤشر الأداء اللوجستي، الذي يساعد البلدان على تحديد التحديات والفرص التي تواجهها في مجال اللوجستيات التجارية، وتحديد الإجراءات التي ينبغي أن تتخذها لتحسين أدائها في هذا المجال.

4.1. منهج البحث:

لدراسة هذا البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، فاستخدمنا المنهج الوصفي الذي يرتكز على الوصف التفصيلي لموضوع البحث من خلال فهم اللوجستيك وأهميته وكيفية تقييم البلدان في هذا المجال من خلال مؤشر الأداء اللوجستي. واستعنا بالمنهج التحليلي من أجل تحليل المعطيات المتوفرة عن الموضوع.

2. تعريف اللوجستيك:

نظرا لكون أول ظهور لمصطلح اللوجستيك كان في الميدان العسكري لذلك يمكن توضيح التعريف العسكري الذي يعتبر الأصل لهذا المصطلح "يكمن اللوجستيك في توفير ما يلزم أين ومتى يلزم".(Primor, 2003, p. 03)

إذن مهمة اللوجستيك تنظيم قنوات المواد، بعبارة أخرى فن تسليم المنتج المناسب، بأقل تكلفة، في المكان المناسب وفي الوقت المناسب. (Joel Sohier, 2013, p. 03)

أما جمعية التقييس الفرنسية (AFNOR) فقد عرفت اللوجستيك من خلال خمسة أبعاد مرتبطة ارتباطا وثيقا تتمثل في التموين والشراء؛ اللوجستيك داخل المؤسسة؛ اللوجستيك الداعم لعملية الإنتاج؛البيع وما بعد البيع؛ اللوجستيك الذي يقوم باسترجاع وإعادة تصنيع المنتجات المنتهية صلاحيتها. (Gille Paché, 2004, p. 08)

في سنة 1973، قام المختص في اللوجستيك هسكت James.L.Heskette بإعطاء التعريف التالي للوجستيك "هو إدارة جميع الأنشطة التي تسهل حركة المنتجات وتنسيق العرض والطلب في خلق المنفعة وذلك بتوفير السلع في المكان والوقت المحدد". (Pierre Médan, 2008, p. 11)

3. أنواع اللوجستيك:

يمكن التمييز بين عدة أنواع مختلفة للوجستيك وهذا حسب اختلاف أهدافها وأساليبها: (Primor, 2005, p. 04)

1.3.لوجستيك التموين logistique d'approvisionnement: يسمح بجلب المواد الأولية، المكونات والأجزاء الثانوية اللازمة للإنتاج إلى المصانع.

2.3. لوجستيك التموين العام logistique d'approvisionnement général: يسمح بجلب المواد المختلفة اللازمة لنشاط المؤسسات الخدمية أو الإدارات(مستلزمات المكتب على سبيل المثال).

3.3. لوجستيك الإنتاج logistique de production: يمثل التدفقات الداخلية (في المصانع وبين مواقع الإنتاج)،(Sohier, 2007, p. 10) فهو يهتم بجلب مختلف المواد والمكونات الضرورية للإنتاج وتخطيط الإنتاج؛ هذا اللوجستيك يميل إلى استيعاب إدارة الإنتاج بأكملها.

4.3. لوجستيك التوزيع logistique de distribution: يتمثل في جلب الموزعين للمستهلك النهائي بالمنتجات التي يحتاجها، إما في الأسواق التجارية الكبيرة أومحلات البيع الشخصية.

5.3. اللوجستيك العسكري logistique militaire: يهدف إلى نقل القوات وكل ما هو ضروري لتنفيذها التشغيلي لمسرح العمليات ودعمها.

6.3. لوجستيك الدعم logistique de soutien: ظهر هذا النوع في الميدان العسكري غير أنه امتد إلى ميادين أخرى، ميدان الطيران، الطاقة، الصناعة، ... الخ، ويقوم بتنظيم كل ما هو ضروري للحفاظ على عملية أي نظام معقد، بما في ذلك من خلال أنشطة الصيانة.

7.3. نشاط خدمة ما بعد البيع Activité dite Service Après Vente: يقترن بمفهوم هذا اللوجستيك من اللوجستيك الداعم، غير أن هنا كفرق بينهما يتمثل في أن هذا النشاط يتم على مستوى أسواق بيع المنتجات، وتستعمل في غالب الأحيان "إدارة الخدمات" لتشير إلى قيادة هذا النشاط. مع العلم أن هذا النوع من اللوجستيك الداعم يقومون به المختصون بالدعم يختلفون عن الصناع والمستعملون ويسمون Third Party Maintenance.

8.3. اللوجستيك العكسي Retro – logistique: ويسمى باللغة الفرنسية « logistique à l'envers »، أو « rétro–logistique »، أو« logistique desretours »، ويعني استرداد المنتجات التي لا يرغب فيها المستهلك أو التي تحتاج إلى إصلاح، ويعني كذلك معالجة النفايات الصناعية، التغليف، والمنتجات غير قابلة للاستخدام من حطام السيارات إلى أحبار الطابعة.

4. أهمية اللوجستيك:

إن الاهتمام الجاد بالأنشطة اللوجستية في منظمات الأعمال لم يظهر إلا عندما بدأت تكلفته في التضخم بشكل ملحوظ، وعندما أيقنتا لإدارة في هذه المنظمات أن الطريق نحو تدعيم المركز التنافسي وتحقيقا لميزة التنافسية وزيادة الأرباح إنما يبدأ من خلال خدمة العملاء وخفض التكاليف. (العمايرة، 2014، صفحة 30) وأهمية اللوجستيك تعود لعدة أسباب نذكر منها:

1.4. اعتبارات التكلفة العالية:

إن تكلفة الأعمال اللوجستية تمثل في الغالب جزءا كبيرا من إجمالي التكاليف بالنسبة لمعظم منظمات الأعمال. والقيمة المضافة يمكن تحقيقها هنا من خلال ترشيد وتدنية هده التكاليف الباهظة، ومن ثم تعظيم الفائدة لصالح العملاء وأصحاب رأس المال أو حملة الأسهم. (إدريس، 2002 – 2003، صفحة 29)

2.4. طول خطوط الإمداد والتوزيع:

إن الاتجاه الآن هو التكامل مع الاقتصاد العالمي، وتبحث الشركات عن استراتيجيات عالمية، وذلك لتقديم منتجاتها للسوق العالمية، حيث يتم إنتاجها في المكان الذي تنخفض فيه تكلفة المواد الخام، وبحيث توجد العمالة أو يتم الإنتاج محليا ويتم البيع عالميا، وفي كلتا الحالتين فإن خطوط الإمداد والتوزيع تمتد بالمقارنة مع المنتج الذي يرغب في التصنيع والبيع المحلي.(مسلم، 2006، صفحة 33)

3.4. اللوجستيك مهم للإستراتيجية:

تبذل الشركات وقتا طويلا وجهدا كبيرا في سبيل إيجاد السبل التي يمكن أن تميز منتجاتها عن غيرها من المنافسين، أي أن إستراتيجية التمايز وخاصة في التكلفة (أسعار المنتجات) تتوقف إلى حد كبير على الأداء الجيد للأعمال اللوجستية من حيث التكلفة وخدمة العملاء، فالشركات التي نجحت في إدراك التميز في الخدمات اللوجستية تكون قادرة على بناء ميزة تفضيلية مقارنة بالشركات المنافسة لها، وتساعد المنظمة على التوسع في السوق وزيادة حصتها وربحية المؤسسة.(العمايرة، 2014، صفحة 31)

4.4. اللوجستيك يضيف قيمة ذات دلالة للعميل:

إن أي سلعة أو خدمة لا تتمتع بقيمة إلا عندما تكون متاحة للعملاء في الوقت والمكان المناسبين. وذلك من خلال تجهيز الطلبات والمعلومات والتخزين والنقل وغيرها ومن ثم سوف يزيد ذلك من القيمة المضافة إلى هذه الخدمات بالنسبة للعملاء. فرضاء العميلي توقف بصفة أساسية على اطمئنانه إلى توفير المنتجات في الوقت والمكان المناسب. وذلك لن يتم إلا بوجود نظام لوجستي كفء.(هيكل، 2015، صفحة 44) إذ يؤدي إلى إيجاد قيمتي الوقت والمكان للمنتجات عن طريق النقل والتخزين ومن خلال تدفق المعلومات. ويحدث إضافة للقيمة عندما تكون للعملاء رغبة في أن يدفعوا أكثر للمنتج أو الخدمة في مقابل الحصول عليها.

5.4.تزايد رغبة العملاء في الحصول على استجابة مناسبة وسريعة:

إن تطور أنظمة المعلومات، وعمليات التصنيع الآلي، والمرونة في الإنتاج والتنميط، ساعد المنظمات على إتباع ما يعرف بالإنتاج ذو الحجم الكبير، وكذلك التسويق ذو الحجم الكبير، وفي ظل كل هذا أصبحت الأنشطة اللوجستية تمثل أهمية خاصة في تسهيل الاستجابة السريعة للعملاء في توفير السلع والخدمات التي تتفق مع احتياجاتهم ورغباتهم، والتي تعتمد على تدفق المعلومات والتعبئة والنقل والتخزين وغيرها. (العمايرة، 2014، صفحة 32) إضافة إلى أنها تساهم في توفير منتجات جديدة ومتنوعة بشكل أسرع وذلك كاستجابة لضغوط المنافسة.

5. أهداف اللوجستيك:

ينطوي اللوجستيك على أهداف معينة تسعى المؤسسة بواسطتها إلى بلوغ مردودية أكبر ونشاط مستمر ودائم على النحو التالي:

1.5. الجودة المناسبة: إن تحديد الجودة تمثل نقطة البداية بعد تحديد تشكيلة الاحتياجات المطلوبة من مستلزمات الإنتاج، لأن تحديد الجودة هو الذي يحدد السعر والكمية المشتراة ومصادر الشراء وقد تؤثر أيضا على تحديد وقت الشراء. بل أكثر من ذلك أن بدون تحديد مستوى الجودة المطلوب فلن تتم عملية الشراء أصلا، ولن يكون هناك فائدة من مناقشة السعر أو أي عنصر من العناصر المؤثرة في قرار الشراء. حيث يقصد بالجودة المناسبة تلك النوعية التي يجب الحصول عليها بأقل تكلفة لتناسب الحاجة التي من أجلها يتم الشراء بمعنى أن مفهوم الجودة هنا مرتبطة بملائمة ومدى إمكانية الحصول على مستوى معين للمواد المطلوب توفيرها. (قرياقص، 2002، صفحة 38)

2.5. السعر المناسب: يمكن تعريفه بأنه تلك القيمة التي يتم دفعها مقابل شراء أو الحصول على الاحتياجات المطلوبة والمرغوب فيها.

3.5. الشراء بالكميات المناسبة: بحيث تضمن هذه الكميات استمرارية العمل وعدم توقفه من جهة، وألا تكون زيادة عن الحاجة، بشكل يكون لدى المنظمة مخزون كبير على شكل أموال جامدة عاطلة عن

الاستثمار، تؤثر في ربحية المنظمة من جهة ثانية.(العبدلي، 2004، صفحة 12) حيث أن تحديدها تحكمه مجموعة من العوامل نذكر منها الظروف الاقتصادية، طبيعة المواد المشتراة، إمكانيات التخزين المتوفرة.

4.5. الشراء في الوقت المناسب: يوجد عدة سياسات واضحة ومحددة تتبع في تحديد الشراء في الوقت المناسب وذلك للوصول إلى الأهداف المرسومة.

5.5. اختيار المورد المناسب: تعتبر عملية اختيار المورد المناسب من الخطوات الأكثر أهمية، حيث تتطلب تحليل المعلومات التي سبق جمعها عنا لموردين، لذلك فإن التحليل ينصب على الأسلوب الذي يمكن من خلاله الكشف عن أهم الخصائص التي تتصف بها كل من هذه المصادر، هذا بالإضافة إلى ضرورة المعرفة التامة بخصائص ومواصفات المواد المطلوب الحصول عليها، لذا يتطلب الأمر تحديد المعيار المناسب الذي يمكن أن يساعد في الاختيار السليم للمورد. (قرياقص، 2002، صفحة 60)

6. مؤشر الأداء اللوجستي:

يشكل مؤشر أداء الخدمات اللوجستية الذي وضعه البنك الدولي أداة قياس مرجعية، الهدف منها مساعدة البلدان على تحديد التحديات والفرص التي تواجهها في مجال اللوجستيات التجارية، وتحديد الإجراءات التي ينبغي أن تتخذها لتحسين أدائها في هذا المجال. ((الاسكوا)، 2017، صفحة 03)ويقدم البنك الدولي تقريره عن مؤشر أداء الخدمات اللوجستية مرة كل سنتين، ويشمل المسح 160 بلدا.

يتم استخدام ستة أبعاد أساسية لمعرفة أداء البلدان من خلال إعطاء كل من تلك الأبعاد تقييم من أدنى درجة إلى أعلى درجة (من 1 إلى 5). وفيما يلي الستة أبعاد الرئيسية لقياس أداء الخدمات اللوجستية:(مؤشر الخدمات اللوجستية)

- أساس كفاءة عمليات التخليص الجمركي؛
- جودة البنية التحتية المرتبطة بمجالي التجارة والنقل؛
- سهولة ترتيب الشحنات بأسعار تنافسية؛
- جودة الخدمات اللوجستية؛

- القدرة على متابعة خطوط سير الشحنات وتتبع مسارها؛
- معدلات وصول الشحنات إلى أصحاب الشحنات في الوقت المحدد لها.

يقول جان فرانسوا أرفيز، كبير أخصائيي التجارة والقدرة التنافسية بمجموعة البنك الدولي، "إذا طالعنا الإصدارات السابقة من مؤشر أداء الخدمات اللوجستية لتمكنا من أن نوضح لواضعي السياسات أن الخدمات اللوجستية مهمة لجميع البلدان، بغض النظر عن مستوى دخلها. والخدمات اللوجستية اليوم معقدة على نحو متزايد حيث أنها تتضمن المزيد من المجالات مثل الخدمات اللوجستية المراعية للبيئة أو فرص العمل أو توزيع المدن". (إقامة روابط من أجل المنافسة 2016: الخدمات اللوجستية للتبادل التجاري)

الشكل رقم (01): مؤشرات المدخلات والنواتج في مؤشر أداء الخدمات اللوجستية

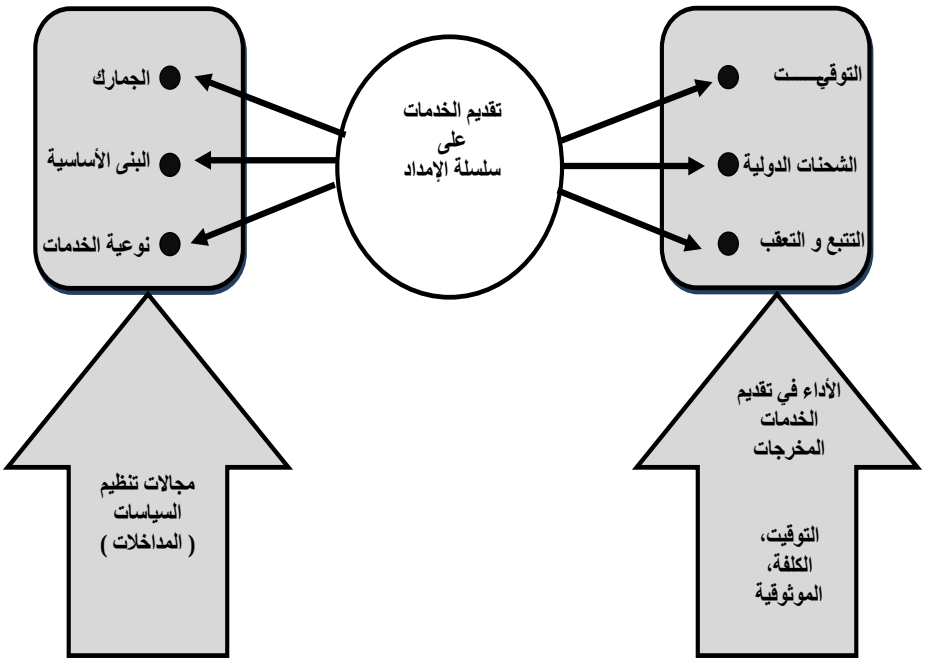

المصدر:اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)،2017، ص 05.

7. تصنيف الجزائر والإمارات في مؤشر أداء الخدمات اللوجستية:

1.7. تصنيف الجزائر في مؤشر أداء الخدمات اللوجستية:

في عام 2007، وحسب نتائج المؤشر احتلت الجزائر المرتبة 148 عالميا في معيار الخدمات الجمركية وذلك ب 1.60 نقطة، والمرتبة 139 عالميا في معيار البنية التحتية ب 1.83 نقطة، في حين جاءت في المرتبة 139 عالميا في الشحنات الدولية ب 2.00 نقطة، واحتلت المرتبة 139 عالميا في معيار جودة الخدمات اللوجستية ب 1.92 نقطة، وجاءت في المرتبة 108 عالميا في معيار التتبع والتعقب ب 2.27 نقطة والمرتبة 103 عالميا في معيار التوقيت ب 2.82 نقطة. (البنك الدولي، مؤشر أداء الخدمات اللوجستية).

وفي عام 2010، وحسب نتائج المؤشر احتلت الجزائر المرتبة 141 عالميا في معيار الخدمات الجمركية وذلك ب 1.97 نقطة، والمرتبة 122 عالميا في معيار البنية التحتية ب 2.06 نقطة، في حين جاءت في المرتبة 98 عالميا في الشحنات الدولية ب 2.70 نقطة، واحتلت المرتبة 129 عالميا في معيار جودة الخدمات اللوجستية ب 2.24نقطة، وجاءت في المرتبة 138 عالميا في معيار التتبع والتعقب ب 2.26نقطة والمرتبة 136 عالميا في معيار التوقيت ب 2.81 نقطة. (البنك الدولي، مؤشر أداء الخدمات اللوجستية).

وفي عام 2012، وحسب نتائج المؤشر احتلت الجزائر المرتبة 117 عالميا في معيار الخدمات الجمركية وذلك ب 2.26 نقطة، والمرتبة 139 عالميا في معيار البنية التحتية ب 2.02 نقطة، في حين جاءت في المرتبة 89 عالميا في الشحنات الدولية ب 2.68 نقطة، واحتلت المرتبة 145 عالميا في معيار جودة الخدمات اللوجستية ب 2.13 نقطة، وجاءت في المرتبة 114 عالميا في معيار التتبع والتعقب ب 2.46 نقطة والمرتبة 116 عالميا في معيار التوقيت ب 2.85 نقطة. (البنك الدولي، مؤشر أداء الخدمات اللوجستية).

حسب نتائج المؤشر لعام 2014 احتلت الجزائر المرتبة 96 عالميا متحصلة على 2.65 نقطة، حيث احتلت المرتبة 66 عالميا في معيار الخدمات الجمركية، وذلك بعد أن حصلت على نتيجة بلغت 2.71 نقطة، فيما حصلت المركز 87 عالميا في معيار البنية التحتية اللوجستية بحصولها على 2.54 نقطة، في حين جاءت في المرتبة 117 عالميا في الشحنات الدولية بحصولها على 2.54 نقطة، واحتلت المركز 102 عالميا في معيار جودة الخدمات اللوجستية بحصولها على 2.54 نقطة. وجاءت في المرتبة 109 عالميا في معيار التتبع مقارنة بحصولها على 2.54 نقطة. والمرتبة 94 عالميا في معيار الالتزام بالوقت في الخدمات اللوجستية بحصولها على 3.04 نقطة. (البنك الدولي، مؤشر أداء الخدمات اللوجستية).

حسب نتائج المؤشر لعام 2016 احتلت الجزائر المرتبة 108 عالميا في معيار الخدمات الجمركية، حيث تراجعت إلى الوراء بمراتب كثيرة مقارنة مع المرتبة 66 في تقرير 2014، وذلك بعد أن حصلت على نتيجة بلغت 2.37 نقطة، فيما حصلت المركز 80 عالميا في معيار البنية التحتية اللوجستية بحصولها على 2.58 نقطة، في حين صعدت إلى المرتبة 77 عالميا في الشحنات الدولية بحصولها على 2.80 نقطة، كم صعدت إلى المركز 59 عالميا في معيار جودة الخدمات اللوجستية بحصولها على 2.91 نقطة. وصعدت أيضا إلى المرتبة 72 عالميا في معيار التتبع مقارنة بحصولها على 2.86 نقطة. والمرتبة 91 عالميا في معيار الالتزام بالوقت في الخدمات اللوجستية بحصولها على 3.08 نقطة. (البنك الدولي، مؤشر أداء الخدمات اللوجستية).

حسب بيانات البنك الدولي لمؤشر أداء الخدمات اللوجستية فقد تحسنت الجزائر كثيرا خلال السنوات الماضية بحيث وصلت إلى المرتبة 75 عالميا متحصلة على 2.77 نقطة في 2016، مقابل المرتبة 96 عالميا متحصلة على 2.65 نقطة في 2014. بالرغم من هذا التحسن إلا أن أدائها لازال ضعيف.

2.7. تصنيف الإمارات في مؤشر أداء الخدمات اللوجستية:

في عام 2007، وحسب نتائج المؤشر احتلت الإمارات المرتبة 20 عالميا في معيار الخدمات الجمركية وذلك ب 3.52 نقطة، والمرتبة 18 عالميا في معيار البنية التحتية ب 3.80 نقطة، في حين

جاءت في المرتبة 13 عالميا في الشحنات الدولية ب 3.68 نقطة، واحتلت المرتبة 20 عالميا في معيار جودة الخدمات اللوجستية ب 3.67 نقطة، وجاءت في المرتبة 28 عالميا في معيار التتبع والتعقب ب 3.58 نقطة والمرتبة 17 عالميا في معيار التوقيت ب 4.12 نقطة. (البنك الدولي، مؤشر أداء الخدمات اللوجستية).

وفي عام 2010، وحسب نتائج المؤشر احتلت الإمارات المرتبة 21 عالميا في معيار الخدمات الجمركية وذلك ب 3.49 نقطة، والمرتبة 17 عالميا في معيار البنية التحتية ب 3.81 نقطة، في حين جاءت في المرتبة 14 عالميا في الشحنات الدولية ب 3.48 نقطة، واحتلت المرتبة 27 عالميا في معيار جودة الخدمات اللوجستية ب 3.53 نقطة، وجاءت في المرتبة 23 عالميا في معيار التتبع والتعقب ب 3.61 نقطة والمرتبة 33 عالميا في معيار التوقيت ب 3.94 نقطة. (البنك الدولي، مؤشر أداء الخدمات اللوجستية).

وفي عام 2012، وحسب نتائج المؤشر احتلت الإمارات المرتبة 15 عالميا في معيار الخدمات الجمركية وذلك ب 3.61 نقطة، والمرتبة 17 عالميا في معيار البنية التحتية ب 3.84 نقطة، في حين جاءت في المرتبة 15 عالميا في الشحنات الدولية ب 3.59 نقطة، واحتلت المرتبة 17 عالميا في معيار جودة الخدمات اللوجستية ب 3.74 نقطة، وجاءت في المرتبة 18 عالميا في معيار التتبع والتعقب ب 3.81 نقطة والمرتبة 13 عالميا في معيار التوقيت ب 4.10 نقطة. (البنك الدولي، مؤشر أداء الخدمات اللوجستية).

وحسب نتائج المؤشر لعام 2014 احتلت الإمارات المرتبة 25 عالميا في معيار الخدمات الجمركية، وذلك بعد أن حصلت على 3.42 نقطة، فيما احتلت المركز 21 عالميا في معيار البنية التحتية اللوجستية بحصولها على 3.70 نقطة، في حين جاءت في المرتبة 43 عالميا في الشحنات الدولية بحصولها على 3.20 نقطة، والمركز 31 عالميا في معيار جودة الخدمات اللوجستية بحصولها على 3.50 نقطة.وجاءت في المرتبة

24 عالميا في معيار التتبع بحصولها على 3.57 نقطة، والمرتبة 32 عالميا في معيار التوقيت بحصولها على 3.92 نقطة. (البنك الدولي، مؤشر أداء الخدمات اللوجستية).

حسب نتائج المؤشر احتلت الإمارات عام 2016 المرتبة 12 عالميا في معيار الخدمات الجمركية، وذلك بعد أن حصلت على نتيجة بلغت 3.84 نقطة، فيما حصلت المركز 13 عالميا في معيار البنية التحتية اللوجستية بحصولها على 4.07 نقطة، في حين جاءت في المرتبة السابعة عالميا في الشحنات الدولية بحصولها على 3.89 نقطة، وصعدت إلى المركز 18 عالميا في معيار جودة الخدمات اللوجستية بحصولها على 3.82 نقطة. وجاءت في المرتبة 18 عالميا في معيار التتبع بحصولها على 3.91 نقطة. والمرتبة 18 عالميا في معيار الالتزام بالوقت في الخدمات اللوجستية بحصولها على 4.13 نقطة. (البنك الدولي، مؤشر أداء الخدمات اللوجستية).

وعليه حسب بيانات البنك الدولي لمؤشر أداء الخدمات اللوجستية فقد قفزت الإمارات قفزات نوعية خلال السنوات الماضية بحيث وصلت إلى المرتبة 13 عالميا متحصلة على 3.94 نقطة في 2016، مقابل المرتبة 27 عالميا متحصلة على 3.54 نقطة في 2014.

8. أداء الجزائر والإمارات في مؤشر الأداء اللوجستي:

الجدول رقم (01): مؤشر أداء الخدمات اللوجستية الكلي(1 = منخفض إلى 5 = مرتفع)

البلد	2007		2010		2012		2014		2016	
	الرتبة	قيمة المؤشر	الرتبة	قيمة المؤشر	الرتبة	قيمة المؤشر	الرتبة	قيمة المؤشر	الرتبة	قيمة المؤشر
الجزائر	140	2.06	130	2.36	125	2.41	96	2.65	75	2.77
الإمارات	20	3.73	24	3.63	17	3.78	27	3.54	13	3.94

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد إلى بيانات البنك الدولي، مؤشر أداء الخدمات اللوجستية

الشكل رقم (02): مؤشر أداء الخدمات اللوجستية الكلي(1 = منخفض إلى 5 = مرتفع)

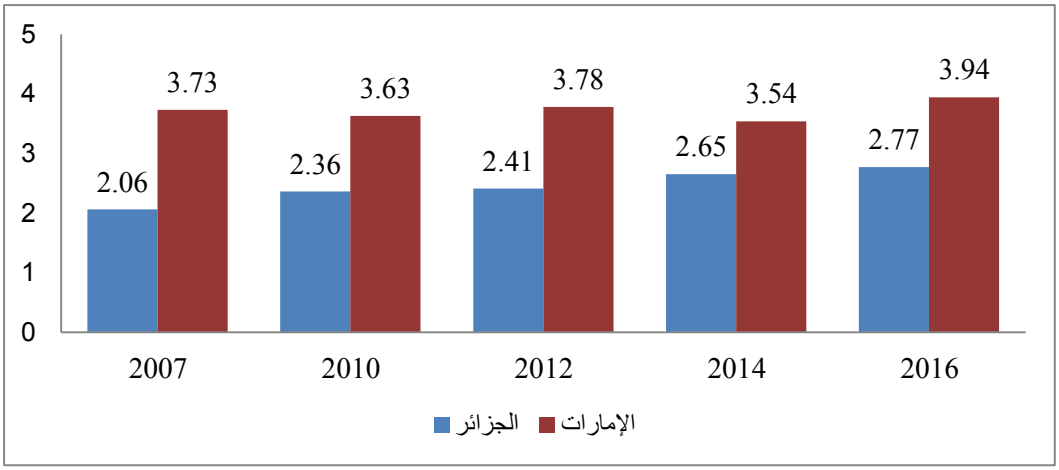

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول أعلاه.

من الجدول والشكل السابقين نلاحظ أن الأداء اللوجستي للجزائر ضعيف مقارنة بالأداء اللوجستي للإمارات خلال الفترة من 2007 إلى 2016، فالإمارات دولة دائمة التطور والتنوع في جميع المجالات وذلك للمنافسة العالمية، فاقتصادها يتميز بالتنوع وهي دائمة الاستثمار في هذا المجال خاصة البنية التحتية. أما الجزائر فالبرغم من إمكانياتها فإنها لا تعطي هذا المجال الاهتمام الكافي، والبرغم من ذلك نلاحظ تحسن في أدائها اللوجستي خلال الفترة من 2007 إلى 2016 بسبب اتخاذها إجراءات وإصلاحات حديثة لحل المشاكل التي تعاني منها الموانئ مثل البنية التحتية المتهالكة واكتظاظ السفن والشروع في تطبيق نظام إلكتروني لتسيير المعاملات التجارية.

الشكل رقم (03): الأداء اللوجستي للجزائر

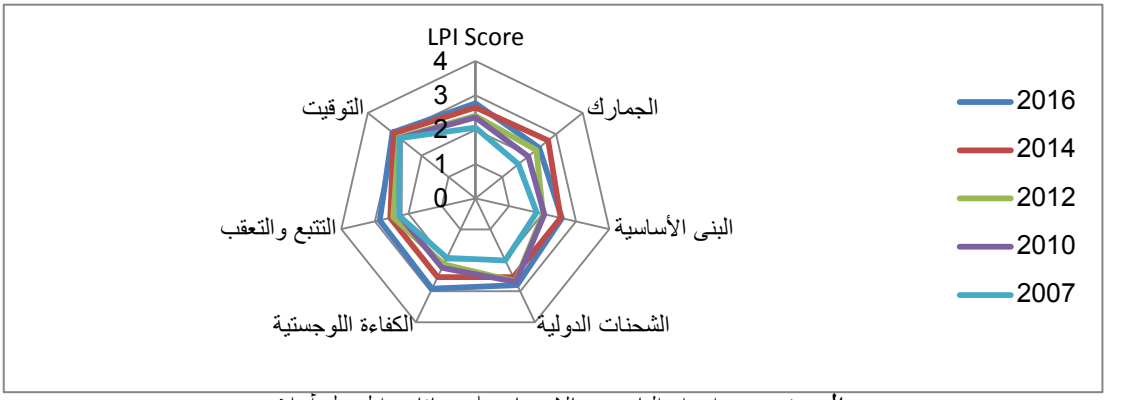

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول أعلاه.

الجدول رقم (02): الأداء اللوجستي للجزائر

السنة	الجمارك		البنى الأساسية		الشحنات الدولية		الكفاءة اللوجستية		التتبع والتعقب		التوقيت	
	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة
2007	148	1.60	139	1.83	139	2.00	139	1.92	108	2.27	103	2.82
2010	141	1.97	122	2.06	98	2.70	129	2.24	138	2.26	136	2.81
2012	117	2.26	139	2.02	89	2.68	145	2.13	114	2.46	116	2.85
2014	66	2.71	87	2.54	117	2.54	102	2.54	109	2.54	94	3.04
2016	108	2.37	80	2.58	77	2.80	59	2.91	72	2.86	91	3.08

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد إلى بيانات البنك الدولي، مؤشر أداء الخدمات اللوجستية

من الجدول والشكل السابقين نلاحظ بأن الأداء اللوجستي للجزائر تحسن بصفة عامة، حيث انتقلت من الرتبة 140 عالميا بقيمة 2.06 عام 2007 إلى الرتبة 75 عالميا بقيمة 2.77 عام 2016، ما عدا فيما يتعلق بمعيار الجمارك نلاحظ بأنه كان هناك تراجع كبير، وذلك لعدم اعتمادها التكنولوجيا الحديثة في معاملاتها التجارية التي من شأنها الحد من هذا المشكل.

الجدول رقم (03):الأداء اللوجستي للإمارات

السنة	الجمارك		البنى الأساسية		الشحنات الدولية		الكفاءة اللوجستية		التتبع والتعقب		التوقيت	
	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة
2007	20	3.52	18	3.80	13	3.68	20	3.67	23	3.61	17	4.12
2010	21	3.49	17	3.81	14	3.48	27	3.53	28	3.58	33	3.94
2012	15	3.61	17	3.84	15	3.59	17	3.74	18	3.81	13	4.10
2014	25	3.42	21	3.70	43	3.20	31	3.50	24	3.57	32	3.92
2016	12	3.84	13	4.07	7	3.89	18	3.82	18	3.91	18	4.13

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد إلى بيانات البنك الدولي، مؤشر أداء الخدمات اللوجستية

الشكل رقم (04): الأداء اللوجستي للإمارات

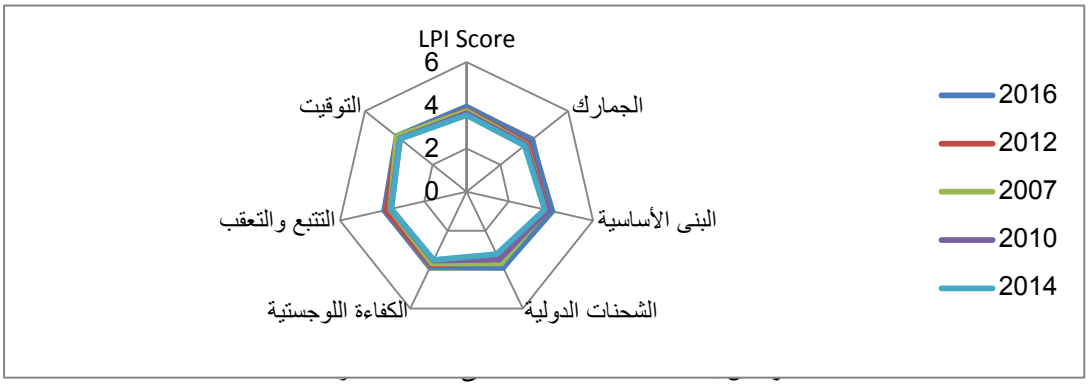

من الجدول والشكل السابقين نلاحظ بأن الأداء اللوجستي للإمارات كان جيد، حيث انتقلت من الرتبة 20 عالميا بقيمة 3.73 عام 2007 إلى الرتبة 13 عالميا بقيمة 3.94 عام 2016، وما نلاحظه أنه في عام 2014 شهدت تراجع في جميع المقاييس الست بسبب تراجع أسعار البترول، إلا أنه وفي عام 2016 تميزت وتفوقت في جميع المعايير الست حيث أنها تقدمت بشكل ملحوظ جدا، من خلال الاهتمام بهذا المجال والاستثمار فيه بشكل مستمر.

9. خاتمة:

أداء الأنشطة اللوجستية يساعد على تحقيق كل من المنافع المكانية والزمنية حيث ترتفع قيمة المنتجات والمواد بمجرد توافرها في المكان والزمان المناسبين. وصناعة اللوجستيات هي الممر الإستراتيجي لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، وتعرف في مجال النقل والتجارة بالتسهيلات والإمكانات المادية والبشرية والتنظيمية والتكنولوجية التي يمكن من خلالها تحقيق عملية نقل آمن وسليم للبضائع في أقصر وقت ممكن وأقل تكلفة وفي المواعيد المحددة.

وحسب مؤشر أداء الخدمات اللوجستية الصادر عن البنك الدولي ومعاييره الست فقد تحسن أداء الجزائر كثيرا خلال السنوات الماضية ووصلت إلى المرتبة 75 عالميا عام 2016 مقابل المرتبة 96 عالميا عام 2014، إلا أنه يبقى ضعيف، فهي ما زالت تفتقر إلى أنظمة التسيير الرقمية وبالتالي تأخر كبير فيما يتعلق بمعيار الجمارك. بالإضافة إلى المشاكل التي تواجهها موانئها مثل اكتظاظ السفن، الضغوطات في مداخل ومخارج السفن من الأرصفة بالإضافة إلى تقادم البنية التحتية لهذه الموانئ. وحسب نفس المؤشر فقد قفزت الإمارات قفزات نوعية خلال السنوات الماضية ووصلت إلى المرتبة 13 عالميا عام 2016 مقابل المرتبة 27 عالميا عام 2014. وهذا راجع إلى تمتعها بموانئ متطورة وكفاءة بنيتها التحتية، والموقع الجغرافي الاستراتيجي الذي تتميز به، إضافة إلى الاستثمارات التي تقوم بها في هذا المجال للمنافسة العالمية.

اقتراحات:

على ضوء النتائج السابقة تبين أن الإمارات تحتل المراكز الأولى عربيا في أداء الخدمات اللوجستية، أما الجزائر فمازالت ضعيفة الأداء، وعليه هناك مجموعة من الاقتراحات التي يجب على الحكومة الجزائرية أخذها بعين الاعتبار وتطبيقها وهي كما يلي:

- تطوير البنية التحتية بشكل يسهل عمليات النقل والتجارة؛
- مواكبة تطورات التكنولوجيا وإنشاء مراكز لوجستية بالقرب من الموانئ؛

- الاعتماد على المعالجة الالكترونية لمختلف الإجراءات الإدارية لتتم جميع المعاملات بشكل دقيق وسريع؛
- تحديث وتوسيع الموانئ وتوفير معدات المناولة والأجهزة المناسبة والحديثة؛
- تحويل الموانئ إلى موانئ خضراء صديقة للبيئة؛
- ضرورة الاهتمام بالخدمات اللوجستية لما لها من دور كبير في دفع عجلة الاقتصاد الوطني.

10. قائمة المراجع:

المؤلفات باللغة العربية:

- شريف ماهر هيكل، اللوجستيات والموانئ البحرية من أجل التغيير، مكتبة الوفاء القانونية، (الاسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية، 2015).
- عمر وصفي عقيلي، منعم زمزير الموسوي، قحطان بدر العبدلي، إدارة المواد: الشراء والتخزين من منظور كمي، دار وائل للنشر والتوزيع، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2004).
- رشا اكرم العمايرة، منظومة الدعم اللوجستي، دار الراية للنشر والتوزيع، (عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، 2014).
- ثابت عبد الرحمن إدريس، مقدمة في إدارة الأعمال اللوجستية: الإمداد والتوزيع المادي، الدار الجامعية، (الاسكندرية: الدار الجامعية، 2003/2002).
- عبد الغفار حنفي، رسمية قرياقص، أساسيات إدارة المواد والإمداد، دار الجامعة الجديدة للنشر، (الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2002).
- رونالد إتش بالو تعريب، تركي إبراهيم سلطان، د. أسامة أحمد مسلم، إدارة اللوجستيات: تخطيط وتنظيم ورقابة سلسلة الإمداد، دار المريخ للنشر، (الرياض: دار المريخ للنشر، 2006).

المؤلفات باللغة الأجنبية:

- Gille Paché, *La logistique: enjeux stratégiques*, Librairie Vuibert, (Paris: Librairie Vuibert, 2004).

- Joel Sohier, *Logistique*, Librairie Vuibert, (Paris: Librairie Vuibert, 2013).
- Pierre Médan, *logistique et supply chain management*, Dunod, (Paris: Dunod, 2008).
- Primor, *Logistique: production, distribution, soutien*, Dunod, (Paris: Dunod, 2003).
- Primor, *Logistique: production, distribution, soutien*, Dunod, (Paris: Dunod, 2005).
- Sohier, J. *La Logistique*, Librairie Vuibert, (Paris: Librairie Vuibert, 2007).

مواقع الأنترنيت:

- البنك الدولي (2016)، إقامة روابط من أجل المنافسة 2016: الخدمات اللوجستية للتبادل التجاري في الاقتصاد العالمي.

http://www.albankaldawli.org/ar/news/feature/2016/06/28/connecting-to-compete-2016-trade-logistics-in-the-global-economy (تم الإطلاع عليها 23 أوت 2018)

- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) (2017)، مؤشر الأداء اللوجستي في لمنطقة العربية: مكوناته ومنهجية إعداد ومستوياته.

https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/events/files/mwshr_ld_llwjsty_fy_lmntq_lrby_0.pdf (تم الإطلاع عليها 10 جوان 2018)

- البنك الدولي، مؤشر أداء الخدمات اللوجستية.

https://data.albankaldawli.org/indicator/LP.LPI.OVRL.XQ?view=chart (تم الإطلاع عليها 23 أوت 2018)

- مؤشر الخدمات اللوجستية.

https://www.marefa.org/%D9%85%D8%A4%D8%B4%D8%B1_%

D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%88%D8%AC%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%A9